



Contents lists available at ScienceDirect

ScienceDirect

journal homepage: www.elsevier.com/locate/aebj

Conference Title

التحصيل الجامعي في ضوء المناحي النفسية ومتطلبات سوق العمل –دراسة ميدانية-

Academic attainment in the light of the psychological aspects and requirements of the labor market –a field study-

د. عبد القادر سلامي*

كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، الجزائر

Dr. Abdelkader Sellami*

Faculty of Letters and Languages, Tlemcen University, Algeria

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19 January 2012

Received in revised form 14 August 2012

Accepted 19 October 2012

Keywords:

Academic attainment

Educational efficiency

Psychological Factor

Contributing factors

Student affairs

Requirements of the labor market

ABSTRACT

The aim of this research is to focus on the main aspects of the education at the university by shedding light on the main problems that hinder its success, prevent the achievement of its objectives and the fulfilment of its mission.

Despite the human potential and material secured by the University of Algeria, and in order to acquire appropriate educational services, the nature of psychiatric conditions is one the most important factors that create a pressure on students. A sample of 104 students representing the 3rd year class of Arabic language had been chosen for a questionnaire. They belong to the department of Art and Arabic Language Department at the Faculty of Arts and Human Sciences at the University of Tlemcen for the academic year 2005-2006. The result of this research will confirm and enhance the proposed recommendations to improve the quality of educational services.

© 2014 Holy Spirit University of Kaslik. Hosting by Elsevier B.V. All rights reserved.

* Corresponding author. Tel.: +00213773982832; Fax: +0021343207328.

E-mail address: skaderaminaanes@gmail.com

Peer review under responsibility of Holy Spirit University of Kaslik.



Hosting by Elsevier

ملخص

الكلمات المفتاحية:

التحصيل الجامعي

الجامعة التربوية

العامل النفسي

العوامل المساعدة

شؤون الطلاب

متطلبات سوق العمل

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على مضمون التحصيل العلمي في الجامعة الجزائرية على ضوء المشاكل التي تعوق أسباب نجاحه وتحول دون تحقيق أهدافه وأداء رسالته على أحسن وجه. وقد تمت مسالة 104 محوثة يمثلون العينة الملائمة المؤلفة من طلاب السنة الثالثة في قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة تلمسان للسنة الجامعية 2005-2006م. وعلى الرغم مما تؤمنه الجامعة الجزائرية من إمكانيات بشرية ومادية من أجل تأمين الخدمات التعليمية الملائمة، إلا أن طبيعة الظروف النفسية المصاحبة لها تعدّ أحد أهم العوامل الضاغطة على طلابها، وهذا ما سعت نتائج الاستبيان إلى توكيده، مما يعزّز التوصيات المقترحة بغية تحسين جودة الخدمات التعليمية المتاحة.

1. المقدمة

تعدّ الجامعات من المؤسسات الرئيسية والحساسة والتي يجب أن تكون السباقة في تطبيق متطلبات الحوكمة حيث أنها وجدت للبناء والتنمية حيث أن الجامعات لها علاقاتها التبادلية مع المجتمع. ويجتهد القائمون على الجامعات في صياغة رسالة الجامعة التعليمية، التي تحدد لاحقاً الأهداف العليا للجامعة، ومهما اختلفت صيغ هذه الرسائل، إلا أنها تجمع بشكل أو بآخر على أن أسس أهداف الجامعات تتركز في هدفين أساسيين، الأول: تعليم جيد يتمثل بالدفع بأفواج الخريجين المؤهلين لملئ الشواغر في المؤسسات المختلفة للدولة بما يتناسب واحتياجاتها، أي أن يكون هناك توافق بين متطلبات المجتمع ونوعية الخريجين، والهدف الثاني: يعبر عن خدمة المجتمع من خلال التفاعل بين الجامعة والمجتمع وإسهام الجامعة في حل القضايا بأنواعها المختلفة على الأصعدة من خلال الأبحاث وورش العمل الصناعية، التعليمية، الاجتماعية، الزراعية، وغيرها [4]. والجامعات شريان رئيسي لا غنى عنه في بناء المجتمع، وتوعيته، وتعليمه ليرقى إلى أعلى مستويات العلم والحضارة، لأجيال الحاضر والمستقبل.

بالتالي، جاءت فكرة هذا البحث للتعرف على أحد العناصر المهمة والداعمة في بناء المجتمع ومواكبة الجامعات من حيث التطوير والتنمية وانفتاحها على سوق العمل في ضوء الظروف النفسية المساعدة، وهو بعنوان التحصيل الجامعي في ضوء المناحي النفسية ومتطلبات سوق العمل-دراسة ميدانية. وأعدّ استبياناً ميدانياً لسير العملية البيداغوجية في قسم اللغة العربية وآدابها الذي يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الطلاب، إضافة إلى كونه أحد أوائل الأقسام (المعاهد سابقاً) المعتمدة في جامعة تلمسان.

أما بالنسبة لجامعة تلمسان، فهي إحدى المؤسسات الأكاديمية الرائدة في الجزائر، التي تقدم الخدمات التعليمية، والتربوية، والمجتمعية لأهم شريحة في المجتمع وهم فئة الشباب، وتسعى إلى تحقيق أهدافها بدرجة عالية من الكفاءة والفعالية، من خلال الموارد البشرية والكوادر المؤهلة، التي تتكون من نخبة من الأكاديميين المتميزين، وكادر إداري من ذوي الخبرة والدراسة يعملون جنباً إلى جنب من أجل إنجاح المسيرة التعليمية، بالإضافة إلى الموارد المادية والمعنوية التي لها دورها في تقدم وازدهار الجامعة، وتحلّ تلك المرتبة الأولى على المستوى الوطني، والخامسة والثلاثين على مستوى إفريقيا.

2. مشكلة الدراسة

لما كان التحصيل الدراسي ظاهرة تقع داخل المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة، تركز هذه العملية على الطالب كقطب موجب لتنشيط هذه العملية باعتباره موسوعة ضخمة من مهارات العصر العملية والفكرية والاجتماعية والنفسية. ولعل المشكلة التي تواجهنا هاهنا هي كيفية استثمار ذهنه أو كيفية إثارة حوافزه لمعرفة ما لديه من استعدادات تعينه على إنجاز واجباته الدراسية واستيعابها استيعاباً حسناً في ظل التراكمات المترتبة التي نشأوا بها، والتوقيت الذي يجب أن يحضر تحضيراً يمكن الطلبة من الحصول على قاعدة نظرية متينة وتكوين علمي كافٍ يوافق الجوانب النفسية لكل طالب للتوصل إلى نتائج مبهرة في العملية التحصيلية. ويجدر الذكر هنا أن الجامعة الجزائرية جامعة جديدة من نواح عدة: [5]

- إن برامجهما قد جرى تغييرها وإصلاحها وإدخال التعديلات عليها.
- إن مبدأ ديمقراطية التعليم الذي أصبح قانوناً نافذاً منذ السبعينات قد فتح أبواب الجامعة لآلاف من أبناء الطبقات الكادحة.
- دخول التعريب سلب الهياكل والمؤسسات الجامعية في الفروع الإنسانية. فهذه التغيرات الجوهرية أحدثت انقلاباً في النظام الجامعي نجمت عنه مشاكل عدة منها: [6]

- كثرة الأساتذة واختلاف نفسياتهم وطبائعهم وبالتالي مفاهيمهم عن دور الجامعة وعن واجبات الطلاب.
- فقدان الكتب الجامعية المناسبة والمحفزة على التحصيل والبحث في مقابل المقاييس الجديدة التي تفرضها الجامعة مثل المقاييس المعلوماتية في فرع الأدب العربي، وقد أدى هذا الوضع إلى الاستعانة بالمطبوعات وهي ملخصات شبه مطوّلة يؤلفها الأستاذ لطلابه حول الموضوع الذي يقوم بتدريسه.
- غياب التقاليد الجامعية الراسخة في تسيير الأمور الجامعية اليومية والمعايير الدقيقة للعمل الجامعي الفعّال مما يجعل إدارات المعاهد في بعض الأحيان تتنوع في أساليب تعاملها، فتتعامل مع الطلاب بتشدّد تام ومع الأساتذة بتسيّب شبه تام.*
- عدم استقرار الأستاذ الجامعي في تخصص واحد مما يخلق له اضطراباً ينتج عنه صعوبة في التوافق السوي مع طلبته في المقاييس البعيدة عن تخصصه.
- إن كل هذا ينعكس بوضوح على النتائج التربوية للطلاب على مستوى وعلى شخصيته وكذا رغبته في ترك الجامعة وتبديل فرع دراسته، يضاف إلى هذا كله ضعف تجهيز المرافق التي أنشئت من أجل خدمة الطالب ولا سيما الطالب المقيم بعيداً عن الجامعة، نحو: الإطعام والسكن ووسائل النقل والمكتبة أحياناً، وهذا كله يلعب بطبيعة الحال دوراً في التأثير على مشاعر الطالب عامة وجووده الدراسية خاصة، وتعد جامعة " تلمسان" واحدة من بين الجامعات التي لوحظت فيها انعكاسات هذه الأوضاع على الطلاب.
- وبصفتنا طلاباً، وقد مررنا بظروف مماثلة، ارتأينا القيام بدراسة ميدانية على عينة صغيرة بصورة علمية نظامية متواضعة تواضع الإمكانات المتاحة لأن الهدف من هذه الدراسة :
- تكوين فكرة واضحة عن بعض المشكلات التي يعاني منها الطلاب في إطار تحضير الدروس والعوامل المساهمة في ذلك.
- محاولة التعرف على طريقة التدريس التي يميلون إليها أكثر من غيرها.
- معرفة ميولاً تهم نحو فرع من الدراسة التي رسموها في مخيلاتهم قبل الدخول إلى الجامعة.
- وانطلاقاً من هذا كله، فإنّ للتحصيل الدراسي -من غير شك- أسباباً تتحكم فيه وتحول دون أن يصل إلى المستوى المرغوب فيه. فهل تكون العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيداغوجية أسباباً ضاغطة في هذه العملية ؟ وعليه يتم طرح الإشكال في التساؤلات التالية:

- هل العامل الاجتماعي عامل ضاغط في عملية التحصيل لدى طلاب الجامعة؟
- هل العامل الاقتصادي عامل ضاغط في عملية التحصيل لدى طلاب الجامعة؟
- هل العامل البيداغوجي عامل ضاغط في عملية التحصيل لدى طلاب الجامعة؟
- هل العامل النفسي عامل ضاغط في عملية التحصيل أكثر لدى طلاب الجامعة؟

ويتمثل الفرض العام للبحث في الصيغة التالية:

من المتوقع أن تكون العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيداغوجية أسباباً ضاغطة في عملية التحصيل لدى طلاب الجامعة، وبذلك تكون فرضيات البحث الفرعية كما يلي:

- من المتوقع أن يكون العامل الاجتماعي سبباً ضاغطاً في التحصيل لدى طلاب الجامعة.
- من المتوقع أن يكون العامل الاقتصادي سبباً ضاغطاً في التحصيل لدى طلاب الجامعة.

أنهم سبق أن قضوا سنتين في الجذع المشترك على افتراض أنها الدفعة الأولى منذ أن تم تغيير النظام القديم في سنة 2003م.

ويكون الطالب قد مرّ بخبرات حوالي ثلاثين مقياساً⁴ على أيدي أساتذة جامعيين عديدين مما يسمح له بتكوين رأي يمكن الاعتماد على موثوقيته لمعرفة مدى نجاعة هذا النظام الجديد وإن كان يعبر بصدق تام عن أوضاع الطلاب أفراد العينة. وكما سبق القول، فإن دفعة السنة الثالثة اختصاص لغة تتألف من مئة وأربعة طالب (104)، منهم تسع وسبعون (79) إنثاء وخمسة وعشرون (25) ذكورا.

2.1.4 أدوات البحث

الاستمارة أو الاستبيان: وهي الأداة الرئيسة للبحث إذ تعد من الوسائل المهمة التي تمكّن بالكثر من المعلومات والحقائق التي نعلم إلى تفصيلها ميدانياً. وتستخدم هذه الاستمارة لغرضين أساسيين:[1]

- جمع المعلومات المتعلقة بالفرد والبيئة التي يعيش فيها الطالب.
- هو ما تدل عليه هذه البيانات؛ حيث إنها كثيراً ما تنطوي على معلومات أخرى هامة، فالسكن مثلاً يدل في كثير من الأحيان على نوع الوسط الذي يعيش فيه الطالب، كما أن المستوى المهني للأب كثيراً ما يشير إلى نوع الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفرد. وتعد هذه الطريقة في تجميع المعلومات وتنظيمها أكثر طرق دراسة الفرد شمولاً وقرباً من التفكير السليم، إذ أنها تمدّ الباحث بصورة واضحة. وتضم جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالفرد أياً كان مصدرها كما أنها تنبئ الفرصة للشخصية كي تبدو في صورة تمكّن الباحث من معرفة العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر فيها، كما توضح مشكلتها الحالية والقوى المؤثرة عليها واتجاهاته نحوها.[8]

3.1.4 الخلية النظرية لأسئلة الاستمارة

إن أسئلة البحث الاجتماعي أسئلة مبنية على تصورات نظرية معينة في ذهن الباحث تبلورت لديه إثر ملاحظته الميدانية حول الظاهرة أو النظرية أو الاثنين معاً. فقد ينطلق الباحث من فرضية ملاحظة في الميدان تشير إلى أن ثمة علاقة بين ظاهرتين أو عاملين أو أكثر. فأيّ تغير في إحداها يؤدي إلى تغير في الأخرى، لذلك يضع نصب عينيه محاولة دراسة هذه العلاقة بوسائل أكثر دقة كالتجربة، والأسئلة المحددة والملاحظة حسب أصول علمية دقيقة وغير ذلك. وقد ينطلق الباحث من نظرية سبق أن وضعها غيره فيقر قراره على البحث عن أبعاد هذه النظرية في واقع مجتمعي صغير أو كبير ليرى إن كان هذا الواقع يثبت أو ينفي أو يعدل من محتوى النظرية ومدى صدقها.[3] وعليه، فالخلفية النظرية لأسئلة استمارة البحث هي مفاهيم لمغيرات أو علاقات بين هذه المتغيرات ويحتمل أن تلعب دوراً في تعيين إجابات الطالب أي تجعله ينحو منحى معيناً. وبعبارة أخرى، فيبحثنا يتمثل في:[3]

- استقصاء المضمون أو المعطيات العملية لمفهوم نظري.
- إيجاد العلاقة بين متغيرين أو أكثر يفترض أنهما ليعان دوراً في سلوك أفراد العينة. فما هي هذه المفاهيم وما هي هذه العلاقات في تصورنا؟

4.1.4 مفهوم النجاعة التربوية

يقصد بالنجاعة التربوية الآثار النفسية والعقلية التي تتركها الطرائق المستعملة في التدريس والطرائق المستعملة في تحضير الدروس والصعوبات المواجهة. وتظهر هذه الآثار في سلوك الطالب وأنماط تفكيره ومدى معارفه وقدراته على استخدام المعارف التي تعلمها، بيد أننا لا نبنى قياس هذه الآثار بدقة علمية كما جرت العادة في البحوث التربوية، وإنما سوف نقيس وجهة نظر الطالب التقويمية لهذه الآثار على شكل تقدير عام غير مخصص.[2]

- من المتوقع أن يكون العامل النفسي سبباً ضاعطاً أكثر من العوامل الاجتماعية والاقتصادية و البيداغوجية في عملية التحصيل لدى طلاب الجامعة.

3. أهمية الدراسة

في سبيل الرّفْع من المستوى الدراسي في الجزائر(والجامعي على وجه الخصوص)، بذلت المنظومة التربوية في الجزائر جهوداً عظيمة وكُرست إمكانات مادية وبشرية كبيرة من أجل توفير الشروط المناسبة والمناخات الملائمة وإتاحة الفرص أمام جميع الناشئة الجزائريين للحصول على مستوى مقبول من التعليم والتكوين الذي يجعل منهم أفراداً فاعلين في مجتمعهم و يوفّر لهم العمل والارتقاء بوطنهم إلى أعلى درجات التقدّم، إلا أنّ الشيء الملفت للانتباه في وقتنا الحاضر هو كثرة المشاكل التي تعيق أسباب التعليم في الجزائر ولاسيما في الجامعة – باعتبارها المحطة الأخيرة من حياة المتّمدّس – عن تحقيق أهدافها وأداء رسالتها على أحسن وجه بالرغم من التطورات والإصلاحات الجارية في منظومتنا التربوية من قبل المهتمين بالتربية وعلم النفس من أجل معرفة الظروف الحقيقية وتفصّل الحقائق التي وراء تفهّر الجامعات وتدهور التعليم العالي في خلق جيل من الطلبة الأكفأ الذين يطمحون لتقوية الدولة عن طريق تدعيم مختلف القطاعات وينتجون لكي يتنوّقوا طعم الإبداع ومسيرة روح العصر؛ لذا، فإننا نرى أن أهمية البحث تنبع من أهمية التعرف على مدى تطبيق المعايير البيداغوجية السليمة في جامعة تلمسان كونها مؤسسة أكاديمية عريقة، بالإضافة إلى المحافظة على مستواها وسمعتها بين الجامعات.

4. المنهجية وجمع المعلومات وتحليل البيانات

استخدمنا المنهج الوصفي؛ لأنه يناسب هذا النوع من الدراسة، وبالتالي تم جمع المعلومات وتحليل البيانات من خلال توزيع استبيان يشمل 104 مبحوثاً يمثلون العينة الملائمة المؤلفة من طلاب السنة الثالثة في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة تلمسان للسنة الجامعية 2005-2006م؛ من حيث تم استرجاعها كلّها بوصفها صالحة للتحليل الإحصائي إلا ما تطلّب تعديلاً بسيطاً يمكن تداركه، علماً بأن بعضها تمّ استيعاده بعض ما جاء فيها لعدم وضوحه أو عدم جدواه العلمية، وهو ما دلّلنا عليه في موضعه من الدراسة. وبذلك تكون النسبة من مجتمع الدراسة، في رأينا، مقبولة وتفي بمتطلبات البحث العلمي؛ وتم تحليل ما جاء فيها وإضافتها إلى النتائج والتوصيات، وذلك وفق المنهجية التالية:

1.4 الدراسة الاستطلاعية

إنّ الدراسة الاستطلاعية أساسية للقيام بأي بحث تربوي حيث إنها تزود الباحث بمعلومات أولية من ميدان الدراسة والعينة المراد دراستها. وقد تم إجراء الدراسة بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان. وأسفرت هذه الدراسة عن عوامل كثيرة كانت سبباً في ضعف التحصيل لدى هؤلاء الطلبة أهمها:

- أنّ التحصيل الجيد يعود إلى الأستاذ ومدى كفاءته.
- أنّ البرنامج المثقل بالمقاييس المختلفة هو السبب في عدم استيعاب جميع المعلومات المعطاة.
- أنّ عدم توفير جوّ ملائم يقوي روح البحث والإطلاع في غرفة الحيّ الجامعي وفي المنزل هو سبب انصراف الطالب عن الإعداد لدروسه.
- أنّ حالة الطالب النفسية السيئة هي سبب عدم استيعابه للدروس في مختلف تخصصاتها.

1.1.4 عينة البحث

إنّ اختيار العينة لا بد أن يتم بناء على أسس عملية سليمة بمعنى أن تمثل المجتمع الذي يمس موضوع البحث؛ أي أن تتصف العينة بجميع مواصفات المجتمع الأصلي كالسن والجنس وغيرهما من الخصائص والصفات الأخرى.

إنّ عينة البحث تم اختيارها بطريقة مقصودة اعتماداً على معيار هام جداً في هذه الدراسة ألا وهو نظريتها الإجرائية للتغيير الحاصل في البرنامج. فالعينة هم طلاب السنة الثالثة في الأدب العربي في جامعة تلمسان قسم اللغة ودرسوا في السداسي الأول من السنة الجامعية: 2005-2006م، أي

⁴ علماً بأنّ النظام السابق يقتصر على تسعة عشر مقياساً فقط في ظل السنة الأولى والثالثة.

- مائة ألف (100.000) دينار إلى مائتي ألف (200.000) دينار سنوياً: خمسة وعشرون (25) فرداً بنسبة قدرها 24.03%.
- مائتا ألف (200.000) دينار إلى ثلاثمائة ألف (300.000) دينار سنوياً: ثلاثة (03) أفراد، بنسبة قدرها 2.88%.
- خمسة عشر فرداً منعدمي الدخل بنسبة قدرها 11.53%.
- ثمانية و ثلاثون (38) فرداً لم يصرحوا بالدخل السنوي لعدم علمهم به .تبلغ نسبتهم حوالي 36.35% ومن خلال هذا نستقرأ ما يلي :

- أن جميع أفراد العينة ينتسبون إلى طبقة اجتماعية واحدة وهذا يعني أن معييلهم يتقاضون مرتبات شهرية متقاربة ناهيك عن أصحاب المهن الحرة.
 - أن الدخل لدى بعض الأفراد منعدم إما بسبب وفاة الأب أو ليس لديه عمل لسبب أو لآخر.
 - أن وجود فروق بين أفراد الفئات المذكورة أعلاه يمكن أن يُشكّل إلى حدّ ما عاملاً ينبغي أخذه بعين الاعتبار لدى دراسة تأثير الدخل على الحالة النفسية والنجاحة التربوية.[7]
- فإذا أخذنا مثلاً الأفراد منعدمي الدخل نجد أن تطعاتهم ترمي إلى الوصول إلى أعلى المراتب للتحسين من وضعهم المادي . وطموحاتهم إلى أعلى غير محدودة حتى إن لم يصرحوا بهذا، وعندما نتقدم قليلاً نحو البلدة التي قضى فيها المبحوث السنوات العشرة الأولى من حياته وعدد سكانها نجد أنفسنا أمام قرى صغيرة في كثرتها العالية. ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: * سبعة شيوخ ، سيدي العبدلي، هُنين، عين يوسف، عين الحوت، الخيمس قرية زهرة، قرية العابد، عين غرابية. كما نجد مدنا بالجنوب الجزائري ودوائر، مثل: البيض، أدرار، بشّار، رقان وتيميمون. وقد توزع أفراد العينة بين هذه الأماكن من مبحوث واحد يقطن إحداهما إلى إحدى عشرة وهذا يعني استحالة البحث عن فروق مؤنية ذات دلالة إحصائية بين الفئات والأكثر منهم ذوو منشأ ريفي قروي والقلّة منهم تنتسب إلى المدن.

وبناءً على هذه المعطيات، يمكننا أن نستخلص ما يلي:

- الحضور المتميز لطلاب الجنوب الغربي في فروع الدراسات الإنسانية المعربة.
 - الحضور المتميز لطلاب الجنوب الغربي في فروع الدراسات الإنسانية المعربة من أسر تقطن في الريف وتمارس أعمالاً خاصة بالطبقة العاملة الكادحة ذات الدخل المحدود.
- ومن هنا يتبادر للذهن طرح سؤال حول مصير أبناء الأسرة الميسورة أو ذات المهن المتقدمة: طبيب، مهندس، رئيس دائرة، ضابط وغيرها . أين تكون وجهتهم؟ إنهم لا ينتسبون إلا للاختصاصات ذات الدخل المرتفع والمركز الاجتماعي الأسمى.

2.2.4 النجاحة التربوية

كم ساعة يخصص الطالب أسبوعياً لتحضير ما يطلب منه للمحاضرات والتطبيقات ؟ أجاب عن السؤال واحد وتسعون (91) مبحوثاً بنسبة قدرها 87% حيث أن أقصى معدل للتحضير حسب إجابات غالبيتهم هو ثماني عشرة ساعة تتراوح بين حد أدنى عند البعض وهو من الساعة إلى الساعتين إلى ستة عشرة ساعة الأمر الذي يعني أن الطالب العادي يخصص حوالي ساعتين يومياً لتحضير دروسه.

أما عدد ساعات المحاضرات والتطبيقات التي يجب على الطالب أن يحضرها أسبوعياً فهي تسع عشرة ساعة ونصف الساعة (19.5). وهكذا يقترب المجموع من ثلاثين ساعة ونصف الساعة (30.5) أو أكثر ثلثها مخصص لحضور الدروس وثلث لتحضيرها تقريباً. وهكذا من الممكن أن نقول إن هذا الوضع غير مناسب تربوياً؛ لأنه يعني إعطاء الكثير من المعلومات والقليل من الدراسة الذاتية والتحصيل اعتماداً على النفس لإثراء ثقافة الطالب واكتساب الخبرات الأكاديمية والتي هي الميزة الأساسية التي ينبغي أن يتحلى بها الطالب الجامعي النموذجي. وبهذا يبدو المنظور التربوي للجامعة الجزائرية جلياً إذ يتألف من عمليات تربوية موجهة أقل ما يقال عنها: إنها غير متكاملة مع مادة المحاضرة وإنما هي مادة مضافة إليها. إن هذه الدراسة كشفت لنا كذلك عن التحضير الذاتي المرهق لدى الطالب حيث أصبح عمله ينحصر في تلقي المادة الجاهزة – باعتبار الساعات التي يخصصها أسبوعياً للتحضير في أغلب الأحيان في الغرفة حيث يقطن الطالب بالحي الجامعي عندما حوالي ثمانية وسبعون (78) فرداً بنسبة قدرها 75% من مجموع العينة مقيم بالحي و25% غير مقيمين. وبهذا يتراوح عدد الطلبة الذين يجمعون بين الغرفة

فالأُسلة 14-15 هي لقياس آثار طرائق التدريس والأسئلة: 6،7، 8، 9، 10 هي لقياس آثار طرائق التحضير. كما أن للنجاحة التربوية بعداً آخر هو المقاييس التي يجب على الطالب حضور دروسها من جهة والتحضير لها من جهة أخرى، والتي تلعب دوراً مهماً في المحصلة النهائية لسلوك الطالب، و الأسئلة 12،13،16،17 هي لقياس آثار ونوع المقياس المقرر على سلوك الطالب.

5.1.4 مفهوم الحالة النفسية

ويقصد بها سيكولوجية الطالب كما تشكلت بعد أربع سداسيات و السيكلوجية إما أن تكون إيجابية أو سلبية وهي محصلة للاتجاهات والميول والقدرات لدى الطالب. أما الأسئلة 11،18،19،20، فهي لقياس الحالة النفسية لديه.

6.1.4 مفهوم الخلية الاجتماعية والاقتصادية

ويقصد بها تلك العوامل اللاحقة التي تلعب دوراً خلفياً في التأثير على استجابة الطالب، أي على سلوكه في المجال الدراسي و الأسئلة: 1، 2، 3، 4، 5 هي لقياس الخلفية الاقتصادية. وهكذا يمكننا استخلاص ما يلي: الحالة النفسية والنجاحة التربوية يشكلان علاقة فيما بينهما، وهي علاقة جدلية، أي أن كلّ منهما هو سبب و نتيجة في الوقت نفسه. فالنجاحة التربوية تؤثر على الحالة النفسية والحالة النفسية تؤثر على النجاحة التربوية وكلاهما متغير ومستقل وتابع للآخر في الوقت نفسه. أما بالنسبة للخلفية الاجتماعية والاقتصادية، فإننا نفترض أنها تشكل عاملاً مستقلاً لاحقاً يؤثر على النجاحة التربوية وعلى الحالة النفسية، أي أن اتجاهات الطلاب وقيمهم ونظرتهم إلى الدراسة فضلاً عن مدى نجاحهم تربوياً يتأثر سلباً أو إيجاباً بسنهم والمستوى الاقتصادي لوالديهم أو معييلهم و المنشأ السكني لأسرهم في الريف أو في المدينة. ويمكن أن نعبّر عن هذه العلاقة بالمعادلة التالية :-الخلفية الاجتماعية - الاقتصادية - الحالة النفسية - النجاحة التربوية -

وبذلك نكون قد وضعنا الواقع أو ما يبدو واقعاً من خلال الرموز اللغوية التي تعبّر عنه على شكل قانون رياضي وإن كان يصل إلى مستوى الدقة والموضوعية السائدة في الدراسات الطبيعية. فعلى الرغم من أن المنهجية المتبعة وصفيّة، غير أن هذا لا يمنع أن تقوم هذه المنهجية على تصور نظري تحليلي يشقّق من الاتجاه الوضعي للبحث.[5]

2.4 عرض المعطيات ومناقشتها

1.2.4 بالنسبة للخلفية الاجتماعية والاقتصادية

تدل الإجابات أن المعدل العام للمعمر هو (20) عشرون سنة بمعدل ثمانية وثلاثين (38) طالباً، وهذا يعني أن أكثر طلاب العينة كرروا سنة واحدة فالطالب في الجزائر يتحصل على البكالوريا وعمره سبع عشرة سنة (17) تقريباً وبعد قضاء سنتين في الجامعة يصبح سنّه تسع عشرة (19) سنة تقريباً. لكن معدل العينة هو أكثر بسنة وهذا يعني أن أكثر العينة يمكن أن يكون قد أعاد سنة في دراسته الثانوية أو أنه التحق بالجامعة متخلفاً بسنة أو أكثر. وعلى أي حال، فأعمار أفراد العينة تتراوح بين تسعة عشر (19) سنة . بمعدل أربعة طلاب وأربع وعشرين (24) سنة وطلاب واحد عمره ثلاثون (30) سنة. وبما أنهم ينتمون جميعاً إلى مرحلة الشباب، فبإمكاننا أن نقول: إن العمر والجنس ليسا عاملين مؤثرين على النتائج لذا لا يمكن اعتبارهما قاعدة في هذه الدراسة . والنتيجة نفسها توصلنا إليها بخصوص مهنة الأب أو معيل الأسرة فقد ذكرت ثلاثة عشرة (13) مهنة مختلفة: عامل: خمس وعشرون (25)إجابة؛ موظف: ثماني عشرة (18) إجابة؛ تاجر: ثماني عشرة (18) إجابة؛ فلاح: ست(6) إجابات؛ سائق ست(6) إجابات؛ حارس: ثلاث (3) إجابات بناء أربع (4) إجابات بخار: (2) إجابتين، بالإضافة إلى المتقاعدين بسبع عشرة (17) إجابة؛ وللذين لا يملكون دخلاً على الإطلاق و عددهم خمسة عشرة (15) إجابة. وكما هو ملحوظ، فإن كلّ هذه المهن تقريباً ينسب أصحابها إلى طبقة اجتماعية واحدة ذات دخل متوسط .

بالنسبة للدخل فقد كان على النحو التالي:

- أربعة آلاف و ثمانمائة (4800) دينار إلى مائة ألف (100.000) دينار سنوياً: خمسة وعشرون (25) فرداً بنسبة قدرها 24.03%.

وكلّها تنتمي قرباً أو بعداً إلى مدينة تلمسان مقرّ الولاية (المحافظة).

- احتقار الأستاذ لمستوى الطالب .
 - طريقة التجريد أو معاملة الطالب وكأنه آلة للتسجيل.
 - الصوت الخافت عند بعض الأساتذة مما يؤدي بالطالب إلى صرف اهتمامه عن هذا المقياس إلى ما لا يرغب فيه كالنتائز أو خروجه من المدرج مدة تفوق الوقت المحدد وغير ذلك.
 - عدم ملاءمة هذه المقاييس لنفسية الطالب .
- أما فيما يخص الأجوبة على السؤالين السادس عشر (16) و السابع عشر (17) المتعلقين بالمقاييس التي حصل منها الطلاب على فائدة والتي لم يحصلوا منها على فائدة إلا بصورة محدودة، فهي تشبه تقريباً الإجابة على السؤالين السابقين بمعنى أن المواد التي يحبها الطلاب هي المواد نفسها التي ذكروا أنهم حصلوا منها على فائدة كالنحو والصرف والبلاغة العربية والحضارة الإسلامية وعليه لا نرى ضرورة إلى عرض الإحصاءات الخاصة بالتفصيل حول هاتين النقطتين.

3.2.4 بالنسبة لمفهوم الحالة النفسية

نتنقل إلى محاولة قياس مدى قوة الارتباط بين الطلاب والمؤسسة الجامعية وبينهم وفرع دراستهم. وعلى الرغم من السلبات والصعوبات التي تواجه الطلاب بقسم اللغة العربية وآدابها، فقد عثر ثمانية وثمانون (88) طالباً بنسبة قدرها 84% من أفراد العينة عن ميلهم لفرع دراستهم وتعلقهم به في مقابل ستة عشر (16) طالباً بنسبة قدرها 15% أجابوا سلباً على هذا، وأشار البعض منهم إلى الرغبة في تغيير فرع الدراسة نظراً إلى :

سوء التوجيه: فبعض كانوا من شعب علمية وجدا أنفسهم في شعب أدبية لا تتلاءم مع قدراتهم . كثرة المحاضرات المعطاة وتراكم المقاييس التي لا طاقة لهم بها . الاعتماد على النظري أكثر من التطبيقي وهذا في نظرهم شيء يدعو إلى الجمود. القلق حول المستقبل بسبب الإمكانات المحدودة للعاملين في حقل الدراسات الأدبية. أما الآخرون، فكان موقفهم غير واضح في هذا الصدد. وهكذا أكدت الإجابات على السؤال الثامن عشر (18) المتعلق بالرغبة في تغيير الجامعة بمعدل حوالي عشرة (10) طالب بنسبة قدرها 9%.

إن النسب المئوية سابقة الذكر كفيلة بتعيين عدد الطلبة الراضين عن فروع دراستهم فلا يرغبون في تغييرها إلا في أحوال نادرة وكفيلة كذلك بتبيين أنه في زمة طغيان الاتجاه العلمي الجارف والتدافع الحاد نحو الكليات العلمية، لم تفقد كليات العلوم الإنسانية في أقسامها المعربة قيمتها وهذا ما أكدته بعض الإجابات .

أما بالنسبة للسؤال ما قبل الأخير حول مدى السعادة التي يستشعرها الطالب كونه ينتسب إلى فرع الأدب العربي بجامعة تلمسان، فإبنا نجد أن ثلاثة و ثمانين (83) طالباً بهذه الجامعة أي بنسبة قدرها 79% هم سعداء وفخرون بانتسابهم إلى قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة نفسها في مقابل تسعة طلاب بنسبة قدرها 8% غير سعداء، وهي نسبة ضئيلة جداً، في حين لم يعبر اثنا عشر (12) طالباً منهم عن آرائهم صراحة، أي بنسبة قدرها 10%، الأمر الذي يبشّر بإقبال طلابي واعد على القسم المذكور، فيما يستقبل من الزمان.

أما فيما يتعلق بالسؤال الأخير المتعلق باقتراحات الطلاب وملحوظاتهم وأفكارهم حول مجموع دراستهم وحياتهم، فقد تراوحت الإجابات بين عدد كبير من الاقتراحات لم يحرز بعضها دلالة إحصائية كون السؤال متعدد الاحتمالات أمام الطلاب؛ إذ أجاب كل على شاكلته. فقد اتفقت أربع عشرة (14) إجابة حول مسألة التعدد الكتي دون النوعي للمواد، في حين أشارت تسع (9) إجابات إلى مشكلة عدم توفر الكتب والجو الهادئ لمزاولة المطالعة مما يدعو للتركيز في مكتبة الجامعة، إضافة إلى معاناة بعض الطلبة من عقد نفسية إزاء نظرة المجتمع والشعب الأخرى إلى طالب الأدب عموماً. وأشار آخرون إلى ضرورة التغلب على كل أشكال البيروقراطية في علاقة الطالب مع الإدارة أو مع الأساتذة وهذه تكاد تكون من المشكلات المزمنة التي يعاني منها الطالب. أما الأفكار الأخرى التي ذكرت فهي كالتالي:

- فتح مجال المناقشة والتنافس أمام الطلبة.
- خلق نشاط خاص بإبداع الشعر و مساعدة الطلبة على صفل مواهبهم تحت إشراف أساتذة مختصين.
- الاعتناء بالطالب نفسياً ومعنوياً .
- السماح للطلاب بمناقشة أساتذهم دون عقدة خوف.
- خفض عدد المقاييس والتقليل من الحجم الساعي؛ لأن القليل المفيد خير من الكثير غير مفيد.
- توسيع المكتبة وإثرائها بالكتب لا سيما العلمية منها وتوفير جو يساعد على البحث العلمي.
- أن يربط الأستاذ والطالب علاقة احترام متبادل.
- تحسين ظروف الإقامة بالحي الجامعي.
- توفير مكبر صوت في المدرجات.
- إعادة الاعتبار لطالب الأدب بين طلاب الأقسام الأخرى .

والمكتبة ستون فرداً بنسبة 57% وحوالي أربعة وأربعون (44) طالباً أي بنسبة 42% يجمعون بين المكتبة والحي والبيت .

ومن اطلعنا على الاستمارات، يبدو جلياً عدم اعتماد معظم الطلبة على المكتبة في التحضير واللجوء في أغلب الأحيان إلى الإقامة الجامعية أو المنزل. وكثيراً ما يعترى هذا التحضير اضطراب ظاهر نظراً لتقاسمهم الغرفة الواحدة مع أكثر من اثنين علماً بأنهم ينتسبون في أغلب الأحيان إلى فروع مختلفة. وعليه فإن تأمين جو من الهدوء الذي يسهم في إنجاز الأعمال بتركيز ودقة يصبح منعهداً.

وهناك ستة وتسعون (96) مبحوثاً بنسبة قدرها 92% يشكون من صعوبات أثناء التحضير وقد اتفقت معظم الأجوبة على أنّ الأسباب تعود إلى نقص المصادر المستعملة في التحضير والوضوء والإرهاق (ظروف الإقامة) في الدرجة الأولى بالإضافة إلى الشرود الذهني أثناء المحاضرة الذي يعود إلى حالات نفسية متفاوتة لدى الطلبة يكون مصدرها مشاكل عائلية أو التخوف من عدم التمكن من الإحاطة بجميع المقاييس أثناء الامتحان أو لا تعذر الفهم ثانياً، وهذا يؤدي بالضرورة إلى جعل الطلبة يعانون من صعوبات التركيز في دروسهم وبالطبع فإن هذه نسبة معتبرة تدعو إلى التخوف حول مصير التحصيل الناجح والمروغوب فيه وتبقى نسبة ضئيلة لا مشاكل لديهم تنحصر في ثمانية أفراد بنسبة قدرها 7%.

لنتنقل الآن إلى الإجابات عن السؤال المتعلق بطريقة التدريس بحثاً عن أبعاد أخرى للتجاعة التربوية يمكن بلورتها في السؤال التالي:

ما يُريده الطلاب من الأستاذ وما لا يريده منه، وذلك فيما يتعلّق بطريقة إيصال المعلومات إليهم؟ تدل الإجابات على أن ستة وأربعين (46) مبحوثاً بنسبة قدرها 44% من عينة تحبّ طريقة المناقشة أو استعمال السبورة مع الشرح. وترفض صراحة أسلوب السرد المعروف في المحاضرات الجامعية؛ حيث أن الطالب يريد استعمال حواس أخرى بالإضافة إلى حاسة الإصغاء وهذا الاستعمال للحواس الأخرى يزيد بدون شك من النجاعة التربوية. أما ثلاثة وخمسون (53) مبحوثاً بنسبة قدرها 50% فيحبّون طريقة الشرح مع الإملاء المفيد لما جاء في الشرح وقد عبر عنه بعض الطلبة في قولهم: "إن يشرح الأستاذ الدرس وفي الأخير يملأ ملخصاً صغيراً يتناول الجانب المهم من المحاضرة".

وعلى النقيض من ذلك، فإن الملاحظة تدل على أنّ أكثر الأساتذة لا يستخدمون اللوح إلا نادراً لدى إلقاء محاضراتهم، كما أن أغلبهم يعتمد على أستاذ التطبيق ليجري المناقشات مع الطلاب. وهنا ندخل في مآهات جديدة ألا وهي مآهات التنسيق بين المطبق والمحاضر، وكذلك مآهات عدم التقاهم بينهما حول دور كل منهما في تكوين الطالب و أخيراً تبرز مآهات القدرة على استخلاص مادة التطبيق بشكل تربوي فعال من مادة المحاضرة. على أن ثمة شكوى نلمسها من واقع الجامعة والخبرات اليومية هي عدم نجاعة التكمال المعرفي والتكويني بين محتوى المحاضرات والتطبيقات. هذا وقد نوه عدد قليل من المبحوثين عن رغبتهم في طريقة تربوية نشيطة واستفهامية يتخللها بين الحين والآخر مرح لتغيير جو المحاضرة الرتيب. كما أشار البعض منهم إلى ضرورة التركيز على النقاط المتناولة وعدم الشطط والخروج عن الموضوع والإكثار من الأمثلة الواقعية لشرح الأفكار المجردة. وبعد، ما هي المقاييس التي يميل الطالب إليها وتلك التي ينفرون منها ؟ جاء مقياس النحو والصرف في مقدمة المواد التي يحبها الطلبة "، إحدى و ثمانون (81) إجابة بنسبة قدرها 77% تليهما البلاغة العربية بستين (60) إجابة بنسبة قدرها 57%، ثم الترجمة بست وعشرين (26) إجابة، أي بنسبة قدرها 25% فمقياس الشعر بإحدى وعشرين (21) إجابة، بنسبة قدرها 20% ، يتلوه النثر وفقه اللغة بتسع عشرة (19) إجابة بنسبة قدرها 18% ، فعلوم القرآن بثماني عشرة (18) إجابة، أي بنسبة قدرها 17% .

وقد حظيت المصادر والثقافة الشعبية والأدب الحديث والأدب القديم بأقل عدد ممكن من الراغبين فيها.

أما بالنسبة للمواد التي يقف الطلاب منها موقفاً سلبياً صراحة (السؤال الثالث عشر)، فقد عبر سبعة وعشرون (27) طالباً بنسبة قدرها 25% عن مشاعر سلبية تجاه مقياسي اللسانيات والإنجليزية وتبع ذلك خمسة وعشرون (25) طالباً بنسبة قدرها 24% تجاه مقياس الفرنسية، تلاها مقياس الدلالة تسعة عشر (19) طالباً بنسبة 18% فمقياس العروض أربعة عشر (14) طالباً بنسبة قدرها 13%.

وثمة مواد أخرى لم تصل النسب فيها إلى مؤشر إحصائي ذي دلالة إلا أننا نأسف لانعدام معلومات حول العوامل التي تجعل الطلاب يتخذون هذا الموقف إزاء هذه المقاييس فهل السبب طريقة الأستاذ في تدريسها ؟ أم يرجع الأمر إلى طبيعة المادة وعلاقتها بحياة الطالب ؟ اللهم إلا بعض الإجابات التي دعت أصحابها رغبة ملحة لذكر سبب كره هذا المقياس أو بعدهم عنه ننكرها كما عبر عنها أصحابها دون زيادة أو نقصان :

* ليعذرني القارئ الكريم عن عدم ذكر بعض المقاييس ؛ وذلك لاختلاط الأمر على بعض الطلبة الناتج عن عدم فهم المطلوب من السؤال.

- التزام كل أستاذ بتدريس المقياس الذي يناسب تخصصه.
- إدخال أجهزة الكمبيوتر والإنترنت.

4.2.4 الاستنتاج العام

- و إجابة على الإشكال المطروح في أول الدراسة نستنتج:
- أن العامل الاجتماعي ليس سبباً ضاعطاً في عملية التحصيل لدى الطالب الجامعي عموماً.
 - أن العامل الاقتصادي ليس سبباً ضاعطاً في عملية التحصيل لدى طلاب الجامعة.
 - أن العامل البيداغوجي ليس سبباً ضاعطاً في عملية التحصيل لدى طلاب الجامعة.
 - أن العامل النفسي سبب ضاعط أكثر من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيداغوجية في عملية التحصيل لدى طلاب الجامعة.

Appendix B. ملحق ب

تتألف هذه الاستمارة من واحد وعشرين (21) سؤالاً مفتوحاً يسمح للطلاب أن يجيب بالشكل الذي يروق له. وطُبعت الأسئلة على أوراق، ووزعت على الطلاب على أن تكون الأجوبة على الورقة نفسها، وأعطيت فترة للإجابة القدر الذي تستحقه في نفوسهم فيما يتعلق بنزاهة القصد من البحث ولضمان الصراحة في الإجابة.

وفيما يلي أسئلة الاستمارة:

- 13- العمر.
- 14- الجنس.
- 15- مهنة الأب (معيل الأسرة) .
- 16- معدل دخل الأسرة السنوي بالتقريب .
- 17- اسم البلدة التي قضيت فيها السنوات العشر الأخيرة "أو أكثر" من حياتك.
- 18- كم ساعة تدرس في الأسبوع تحضيراً لدراساتك في معهد اللغة العربية؟
- 19- هل تناقش بعض الدروس مع زملائك؟
- 20- أين تقوم بتحضير دروسك؟
- 21- هل تواجهك صعوبات أثناء تحضير دروسك؟ ما هي؟
- 22- هل تواجهك صعوبات في تركيز تفكيرك على المادة التي تقرأها؟
- 23- الآن بعد ثلاثة فصول من الدراسة، هل فعلاً تحب الدراسة في الأدب العربي؟
- 24- ما هي المواد التي تحبها أكثر من غيرها؟
- 25- ما المواد التي تكرها أكثر من غيرها؟
- 26- ما طريقة التدريس التي تحبها أكثر من غيرها؟
- 27- ما طريقة التدريس التي تكرها أكثر من غيرها؟
- 28- ما هي المواد التي تشعر أنك استفدت منها أكثر من غيرها؟
- 29- ما المواد التي تشعر أن الفائدة منها كانت معدومة أو محدودة جداً؟
- 30- هل ترغب في تغيير فرع دراستك؟ ولماذا؟
- 31- هل ترغب في تغيير الجامعة؟ ولماذا؟
- 32- عموماً هل أنت سعيد لكونك طالباً تدرس الأدب العربي في جامعة تلمسان؟
- 33- هل هناك ملحوظات أو أفكار مهمة تود أن تضيفها إلى حياتك؟ ما هي؟

المراجع

- [1] الجوهري، عبد الهادي، (1998-1999) "معجم علم الاجتماع"، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية.
- [2] حنفي، حسين، (1981) "في فكرنا المعاصر"، ط1، سلسلة قضايا معاصرة، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص. 199.
- [3] دريفيون، جان، (2000م) "التوجيه النفسي والتربوي والمهني"، ط1، ترجمة ميشال أبي الفضل، دار عويدات للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- [4] سرحان، غسان و طه، محمد، (2004) "سياسات الدراسات العليا" بحث قدم لمؤتمر في جامعة عدن، جامعة عدن.
- [5] عصار، خير الله، (1982) "الوضع الدراسي في الجامعة الجزائرية"، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر، السنة الثالثة عشرة، العدد 69، مايو/يونيو، ص. 67-68.

5. الخاتمة

إن الطالب في الدراسات الإنسانية فرد مهم في المجتمع ويجب الاهتمام به وتدعيمه بشتي الإمكانيات المادية والمعنوية حتى يرتقي فكرياً ويصل إلى مستوى ريادة دراسات تعنى بذات الإنسان المعاصر وقضاياها وتطلعاته وتفاعله مع المجتمع الراهن وما يترتب على هذا التفاعل من إيجابيات وسلبيات؛ [3] ونحن إزاء ذلك نحتاج إلى عدة خطوات نتخذها حتى يكون الطالب طالباً بحق يستحق الفرع الذي انتسب إليه عن جدارة واستحقاق، وذلك بأن يتهيأ للبيئة الجامعية من خلال معرفة أهداف في النواحي المعرفية للدراسات المختلفة وكيفية الاستفادة من المواد الدراسية والحاجة إلى الدافعية للتغلب على جهل الفرد بنفسه وبالعالم المحيط به عن طريق التوجيه التربوي، وإعداد السجلات التي تتضمن البيانات الشخصية التي تفيد الطلاب في معرفة إمكانياتهم ومدى تقدمهم، مع الاستفادة من الخدمات العلاجية الخاصة بعادات الدراسة والحديث والتطور الانفعالي والنفسي. كما يجب على الجهات المستقبلة أن تساعد على اختيار هدف مهني يلائم استعداداته وميولاته، وبالتالي تقدمه في طريق تحقق الهدف وذلك بالتوجيه التربوي والمهني والاجتماعي الذي يعتمد اختبارات الاستعدادات والميول وتفسيرها.

Appendix A. ملحق أ

التوصيات

- 1- حاجة الطالب إلى نضج كافٍ لفهم نفسه باعتباره شخصية لها فريديتها، وكذا علاقاته مع زملائه المنتسبين إلى المجتمع نفسه الذي ينتمي إليه في الجامعة وخارجها وذلك يخلق جواً من العلاقات الودية الشخصية التي ينميها الأستاذ وهيئة الإشراف مع الطلاب باعتبارها جزءاً أساسياً من عملهم.
- 2- افتقار الطالب إلى الشعور بالانتماء إلى الجامعة أو الكلية، وهذا يستدعي من الهيئات المسؤولة مساعدتهم على تنمية الأنشطة الجماعية البناءة المقيدة في النواحي الثقافية والإبداعية الفنية وأداء أدوار قيادية مشبعة (المشاركة في جمعيات طلابية).
- 3- حاجة الطالب إلى تنمية ميوله واهتماماته الجديدة وتعميق الميول القديمة التي لها أهمية بالنسبة له وتطويرها، وذلك بتوفير الكتب والمراجع في الخيرات النافعة واشتراكه في المحاضرات الخاصة والندوات والمناقشات والأنشطة القائمة على هذا الأساس.
- 4- حاجة الطالب إلى المساعدة والتشجيع وتعلم فنون الحياة والعمل بكفاءة وتعاون وودّ من أجل بلوغ الهدف المنشود، وذلك بتوفير التسهيلات اللازمة والخبرات المناسبة.
- 5- حاجته إلى المسكن الملائم المحترم الذي يشعر فيه بالراحة والاستقرار بعد ابتعاده عن أسرته وذويه طلباً للعلم النافع.
- 6- حاجته إلى النمو الانفعالي والاستبصار اللازم بالنسبة لانفعالاته، وهذا يستدعي دعم العلاقات المثمرة مع الأساتذة الموجهين فيما يختص بالخبرات التطورية التصورية.
- 7- حاجته إلى التمتع بصحة بدنية وعقلية، وهذا يستلزم توفير خدمات صحية ونفسية بعين المكان وبالمكان عينه وعلى مختلف المستويات.
- 8- الحاجة إلى تنمية فهم الطالب للجانب الأخلاقي والمعنوي حتى يكتسب قيمته كطالب باعتباره طالباً للعلم، وذلك بإعداد برامج لتنمية القيم الدينية والأخلاقية مع تشجيع كافة الطلاب على المشاركة فيها.

[6] عصّار، خير الله، (1975) " التعريب و إصلاح الجامعة،مجلة الثقافة،وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر،السنة الخامسة العدد 14 ، ماي،ص.41.

[7] فراج عثمان لبيب، (1924)"التوجيه فلسفة و أسسه و وسائله ،ترجمة نعمان صبري، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

[8] هنا، عطية محمد،(1959)"الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني"،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.